او بالحق تعالى لحق اليقين **واعلم** ان لهم مع الكشف محاضرة ومكاشفة ومعاينة
ومشاهدة وكلها تتعلق بالتوحيد وقد بينتها في الشرح المذكور **الناس** **يلهون**
حايرون **عن الحق** تعالى بطلبهم له **بالعقل** الطبيعي الجثماني لانه بانفراده
محجوب عن التجليات الالهية والمعارف الربانية لقصوره على ما في الصور
الظاهره من حسن وقبح وخطا وصواب بخلاف العقل الروحاني النوراني فانه
ملكي لاتيه معه **ويلهون** **عن الاخرة** الرضية بطلبهم لها **بالهوى** اي
هوى النفس وحظها لانها انما تنال بالمجاهدة الشرعية **فمتى طلبت الحق**
بالعقل المذكور **ضللت** عن الوصول اليه **ومتى طلبت الاخرة** المذكوره
بالهوى المذكور **ضللت** عن الوصول اليها **المومن** الكامل وهو من
تظهر من الشركين الظاهر والخفي **ينظر بنور الله** الرباني به عليه من الجود
اذ به تنكشف له الاشيا والايه او من كان ميتا فاحييناه والخير اتقفو فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله **اليه** لانكشاف حجاب الغفلة عن قلبه **ما دمت**
انت معك اي مع نفسك غير مستغرق بنا **امرناك** اي كلفنا ك بالمجاهدة
لانك في محل الفرق **فاذا فنيت** باستغراقك بنا **عنك** اي عن نفسك **تولينا ك**
بالرعاية والعناية والفضل وغيرها مما لم تصل اليه بكسبك لانك في محل الجمع
فما تولاهم اي السالكين **الا بعد فنايهم** فيه **ما دمت انت انت** اي تزيد
لك وجودا وعملا وارادة **فانت مريد فاذا افنا ك عنك مولاك فانت مراد**
فالارادة هي انفراد الحق بالطلب والاعراض عن كل ما سواه والمريد هو السالك
المبتدي الذي له وجودا وعملا والمراد هو الملحوظ بعين العناية الربانيه

اي بمحض الكسب

المستغرق

المستغرق بالله تعالى فالمريد حامل الكد والمراد محمول عنه الكد وشتان بين الحامل
المكدود والمحمول المعان **اليقين الادوم** وفي نسخة اللازم وهو عليها صفة كاشفة
غيبتك عنك ووجودك به تعالى وفي نسخة غيبته عنك ووجودك به وذلك
بان تغيب عما سواه تعالى عن اليقين ثلاث حالات بداية وتوسط ونهاية
على منوال علم اليقين وعينه وحقه واولها قد لا يدوم لبقا الرسوم والاخيران
دايمان لكن الاخير ادوم فانه مشاهدة بكشف السر وهي اعلى مراتب اليقين
فكن **بيقينك** مع الله فقط وتامل **كم بين ما يكون بامره تعالى** من انواع
العبادات والمجاهدات التكليفيه **وبين ما يكون به تعالى** من انواع
المنن والنفحات الربانيه **ان كنت بامره** بالعبادة تعانيها **خضعت**
لك الاسباب اي يسرها الله لك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال ومن يتق الله يجعل له من امره
يسرا **وان كنت به** تعالى بان لم تشهد غيره **تضعضعت** اي خضعت
وذلت **لك الاكوان** فلا يحجبك شي منها عن مشاهدة مكونها فاهل الطريق
اما عالم بالله فيشهد الاشيا بالله واما عالم بالاحكام وهو السالك
بالنظر والاستدلال فيشهد الله بالاشيا والاول من الصديقين والشهداء
ولسانه الجمع والثاني من الصالحين ولسانه الفرق ولما كانت مقامات
السالك بعد التوبه متفاوته بينتها فقال **اول المقامات الصبر** وهو
حبس النفس **على مراده** تعالى ويقال هو حمل النفس على شاق التكليف
لطلب الجزا عليه **واوسطها الرضى** وهو الطمانينه **بمراده** تعالى اي

وهو التعبد والتكليف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)